كلمة

سعادة السفيرة مريم خليفة الكعبي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

دولـة الامارات العربية المتحدة

في جلسة

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

لتأبين المغفور له صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

القاهرة:

الأحد 15 مايو/ آيار 2022

-

كلمة سعادة مريم خليفة الكعبي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

في تأبين المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان "طيب الله ثراه"

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفير علي الحلبي المندوب الدائم للجمهورية اللبنانية – رئيس الجلسة،

سعادة السفير خليل الذوادي الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون العربية والامن القومي،

أصحاب السعادة السفراء، السادة الحضور..

في البداية أتقدم إليكم جميعا بخالص الشكر والتقدير على مشاركتكم الكريمة في حضور هذه الجلسة لقائد صاحب رؤية حكيمة وبصيرة نافذة، وهو المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان "طيب الله ثراه"، والذي رحل عن دنيانا بعد رحلة حافلة بالعطاء والإنجاز، مما جعل دولة الإمارات تتبوأ مكانة مرموقة وسط دول العالم.

أصحاب السعادة الحضور الكريم...

فقدت الإمارات والأمتان العربية والإسلامية زعيماً زخرت حياته بالعديد من المحطات المضيئة، فقد تحمل، رحمه الله، المسؤولية في سن مبكرة، وكان السند والعضيد لمؤسسي الاتحاد ففي بداية العشرينات من عمره قام بدور المبعوث الأقوى لوالده الشيخ زايد بن سلطان خلال عملية تأسيس الاتحاد على المستوى الداخلي والخارجي، بل

وساهم في تعزيز علاقات دولة الامارات بحلفائها الرئيسيين، لتبرز حكمته في كل ما قام به في سبيل نهضة الدولة وتقدمها.

ومنذ تسلم المغفور له بإذن الله، رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة في نوفمبر 2004، تميزت فترة حكمه بمواصلة النهج الحكيم للقائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ليواصل الشيخ خليفة مسيرة العمل والإنجاز بكل أمانة فكانت مرحلة التمكين. فوضع بصماته في برنامج التمكين السياسي الذي أطلقه رحمه الله في العام 2005 فكانت أول انتخابات للمجلس الوطني الاتحادي ضمن برنامج التمكين الذي كان هدفه تمكين أبناء الوطن وإشراكهم في صناعة مستقبل الإمارات. وكان لتمكين المرأة الإماراتية أولوية في فكر الشيخ خليفة حيث تتبوأ أعلى المناصب في جميع المجالات، وساهمت بفعالية في مسيرة التنمية والتطوير والتحديث من خلال مشاركتها في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومختلف المواقع القيادية المتصلة باتخاذ القرار، إضافة إلى حضورها الفاعل على ساحات العمل العربي والإقليمي والدولي.

ولأن الإنسان لطالما كان أولوية لدولة الإمارات وقيادتها فكانت المشاريع التنموية التي تستهدف رفاهية الشعب وتقديم أفضل الخدمات له محل اهتمام ورعاية الشيخ خليفة، رحمه الله، حيث توسعت المشاريع الكبرى في كافة أرجاء الدولة وإماراتها، فقد كان سموه حريصاً على أن يعيش كل مواطن بمستوى يليق بالمكانة التي حققتها الإمارات في مختلف المجالات والقطاعات.

ومن ايمانه بالقيم الإنسانية ولترسيخها في المجتمع، أعلن المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عام 2019 عاما للتسامح، وذلك للمساهمة في تعميق قيم التسامح وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة، خاصة في ظل دولة يعيش على ارضها أكثر من 200 جنسية بكل محبة وود.

وتابعت دولة الامارات في عهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله مسيرته المشرفة في مجال تقديم المساعدات الإنسانية لمختلف دول العالم بهدف الحد من الفقر ومساعدة البلدان والمجتمعات المحتاجة، فضلاً عن تعزيز السلام والازدهار والاستقرار وتحفيز النمو الاقتصادي في الدول النامية.

أصحاب السعادة.. الحضور الكريم

قطعت دولة الامارات شوطا استثنائيا في ميدان السياسة الخارجية في ظل رئاسة المغفور له الشيخ خليفة بن زايد، لإدراكه بأن التعاون والعمل المشترك هو السبيل الأفضل لمواصلة التنمية واستقرار المنطقة، فعمل رحمه الله على تكريس الدور الإماراتي الداعم للقضايا العربية والإسلامية، إلى جانب العمل مع مختلف دول العالم بما يخدم مصالح الإمارات والمنطقة ليرسخ الدور المحوري للدولة إقليمياً وعالمياً، وهو الأمر الذي فتح آفاقاً غير مسبوقة للتعاون والتنسيق بين دولة الإمارات ومختلف الدول العربية وخلق الشراكات والتعاون والحوار.

ويسجل للشيخ خليفة بن زايد أنه قاد الإمارات في فترة مرت فيها منطقتنا بظروف قاسية وصعبة، بكل حنكة لتعبر الدولة هذه المرحلة بمزيد من الإنجاز والتنمية وهي أكثر استقراراً وأماناً، ولم تقف عند ذلك بل كانت عوناً وسنداً للأشقاء ودعمهم لمواجهة التحديات، فقد لعبت الإمارات في تلك المرحلة دوراً متقدماً في الدفاع عن أمن واستقرار دول المنطقة.

ختاما، نؤكد بان دولة الامارات العربية المتحدة ومن منطلق ايمان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة -حفظه الله-

بالعمل العربي المشترك ستواصل تحقيق ما بدأه السلف في العمل من أجل التضامن العربي وكل ما من شأنه أن يساهم في رفعة هذه الأمة وكرامة انسانها ودعم العلاقات العربية مع الدول الشقيقة والصديقة.

وأكرر شكري الجزيل لمشاركتكم وحضوركم الكريم لتأبين المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، طيب الله ثراه، الرئيس الثاني لدولة الامارات العربية المتحدة، والتي تأتي تعبيرًا عن صادق مشاعر العزاء والمواساة، وكذلك المحبة والتقدير لهذا القائد العربي الذي ترجم حبه قولا وفعلا لكافة الأشقاء والأصدقاء. وندعو الله أن يرحم الله الشيخ خليفة ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، جزاء ما قدمه من جهد وعمل وكفاح لدولته الإمارات، ولأمتيه العربية والإسلامية، والعالم أجمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،